

# **عبد الله بن معاوية بن عبد الله الطالببي** **( ت ، ١٣١ هـ / ٧٤٨ م ) دراسة تاريخية**

**المدرس محمد عبد الهادي حسن العبودي**

**تربية بابل**

Mhomd4221@gmail.com

**Abdullah bin Muawiya bin Abdullah Al-Talbi**  
**(T, 131 AH / 748 CE) Historical study**

**Lec. Mohammed Abdul Hadi Hassan Al-Aboudi**  
**Babylon Breeding**

### الملخص :

### Abstract:

Abdullah bin Muawiya bin Abdullah bin Ja'afar Al-Taiyar Al-Talibi is one of the rebellious Hashemite figures who belong to the the Talbiyan clan. He was oppressed a lot by Sunni and Shiite historians. His family can be traced back to the commander and hero of Mu'ta Battle, that brave and hero who led a revolt against the Umayyah rule during the rule of the last Khalifa Marwan bin Muhammed. He was described with various ugly descriptions such as disruption, heresy and deviation from religion. His followers were described as heretical, secular and pornographic. He is innocent of all these descriptions and all that is attributed to him. Therefore, the researcher shed light on the personality of Abdullah bin Muawiya Al-Talibi, with a study consisting of three studies. The first study focused on his name, lineage and narrations. The second study dealt with the political situation in the Umayyah state in general, and Kufa in particular at that time, also dealt with the reason for his arrival from Medina to Kufa and his relationship with the political parties. The third study concerned with the trouble of Kufa, the exit of Abdullah bin Muawiya and his declaration of the Caliphate in Isfahan, then his battles and martyrdom. The research ended with a conclusion, sources and references.

**Key words:** Abdullah, Alawites, Revolution, Umayyads, Kufa , Abbasids

من الشخصيات الهاشمية الثائرة في الفرع الطالبي والتي ظلمت كثيراً من قبل مؤرخي السنة والشيعية في التاريخ هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار الطالبي الذي يرجع نسبه إلى قائد معركة مؤتة وبطلها، فهذا الشجاع البطل الجواد الذي قاد ثورة ضد الامويين أبان حكم آخر خليفة أموي وهو مروان بن محمد ، وصف بشتى الاوصاف البشعة من تعطيل وزندقة وخروج عن الدين ووصف اتباعه بالزندقة والدهرية والاباحية ، والرجل بريء من كل ما وصف به ونسب اليه ، لذا ارتأى الباحث تسليط الضوء على شخصية عبد الله بن معاوية الطالبي بدراسة تتألف من ثلاثة مباحث ، ركز الاول على اسمه نسبه صفاته مروياته ، والثاني تناول الوضع السياسي في الدولة الأموية عامة والكوفة خاصة آنذاك ، وسبب وصوله من المدينة إلى الكوفة وعلاقته بالفرقاء السياسيين ، أما الثالث فقد اختص بفتنة الكوفة وخروجه واعلانه الخلافة في اصفهان ثم معاركه واستشهاده . وانتهى البحث بخاتمة وثبت للمصادر والمراجع.

**الكلمات المفتاحية :** عبد الله ، العلويين ، الثورة، الأمويين ،الكوفة ، العباسيين

## المقدمة

لعل من أهم نتائج ثورة زيد الشهيد (ت، ١٢٢هـ/ ٧٤٠م) في الكوفة ، هو الاستعداد المتحفز للثورة ضد الحكم الذي كان قائما آنذاك لدى اهل الكوفة وكذلك لبني هاشم متى ما وجدوا فرصة واتباعا ، وهذا ما حدث في فترة الفوضى التي عمت الدولة الاموية بعد موت يزيد بن الوليد بن عبد الملك (ت، ١٢٦هـ/ ٧٤٤م) وتولى ابراهيم بن الوليد (ت، ١٢٦هـ/ ٧٤٤م) وانتفاض أهل الشام ضده لاسيما مروان بن محمد الاموي (١٢٧-١٣٢هـ/ ٧٤٥-٧٥٠م) ، حينها قاد عبد الله بن معاوية الطالببي ثورة ضد الأمويين (١٣٠هـ/ ٧٤٧م) وأعلن نفسه خليفة في أصفهان سنة (١٣١هـ / ٧٤٨ م) واتسع سلطانه ليشمل مدن عدة وجببت له الأموال وحكم باسمه العمال في الشرق الاسلامي ، وقد أرتأى الباحث تسليط الضوء على ثورة وخلافة عبد الله بن معاوية الطالببي التي نالها الكثير من الغموض والتشويه المتعمد وغير المتعمد من أغلب مؤرخي السنة والشيعية ، والتي كان من أبرز نتائجها هي تهيئة الأرضية المناسبة في خراسان والكوفة لاتساع دعوة العباسيين وانتفاض الدولة الأموية وانهارها بعد سنة تقريبا من فشل ثورة عبد الله بن معاوية الطالببي ، وتتألف الدراسة من ثلاثة مباحث ، ركز الاول على اسم عبد الله ونسبه والقباه وكناه ومروياته وشمل المبحث الثاني الوضع السياسي العام في الدولة الاموية وفي الشرق خاصة وكذلك سبب قدوم عبد الله بن معاوية من المدينة المنورة إلى الكوفة وعلاقته بمختلف القوى السياسية آنذاك ، أما المبحث الثالث ، فقد تناول فتنة الكوفة أسبابها ونتائجها وخروج عبد الله بن معاوية وإعلانه الثورة والخلافة ، ومعاركه وحجسه من قبل العباسيين واستشهاده ، وتلا ذلك خاتمة وثبت للمصادر

## المبحث الأول

### سيرته، صفاته ، مروياته

#### أولاً: سيرته

#### أ: اسمه ونسبه ألقابه

هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب <sup>(١)</sup> بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف <sup>(٢)</sup>. الهاشمي ، لذا فهو سليل نسب رفيع يجتمع مع الرسول

المصطفى (ﷺ) في الأجداد ، من قريش ذات المكانة العالية عند العرب والعجم ، وكان عبد الله بن معاوية يكنى بأبي معاوية <sup>(٣)</sup> . كما حمل عبد الله بن معاوية ألقاباً عديدة منها الفارس ، الشريف ، السيد ، الكريم الجواد ، الشاعر ، الخطيب ذا اللسان ، فتى قريش ، صاحب الميدان <sup>(٤)</sup> . وقد وصف بالقول : " من شجعان الطالبين ورؤسائهم وشعرائهم " <sup>(٥)</sup> ، كما وصف بالقول : " كان جواداً ممدحاً... من رجال العالم وأبناء الدنيا " <sup>(٦)</sup>

#### ب : ولادته - إخوته

وقد ولد عبد الله بن معاوية في مكة المكرمة عام ( ٨٣ هـ / ٧٠٢ م ) ، وامه هي ام عون اسماء بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب <sup>(٧)</sup> ، وله شقيق واحد من أمه أسماء هو محمد <sup>(٨)</sup> ، وقيل إن له أخ من أمه آخر كان قد قتل حين نشبت العصبية في الكوفة أيام الحاكم الأموي مروان بن محمد ( ١٢٧/١٣٢ هـ ) ، وهو العباس بن عبيد الله بن عبد الله <sup>(٩)</sup> ، أما بقية إخوته فمن نساء أخريات ، فقد ذكر أن أبيه معاوية كان قد تزوج من فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علي فضلاً عن أسماء ، وانجبت له يزيد والحسن وصالح ، وله ولد آخر اسمه علياً من أم ولد <sup>(١٠)</sup> ، ولم تذكر المصادر شيئاً عن حياته في مكة المكرمة أو بعد انتقاله إلى المدينة المنورة ، اذ نجد عزوف غريب عن الإشارة إليه من مؤرخي الفريقين ، فهذا الأصفهاني يصفه بالقول : " ولولا أن يظن أن خبره لم يقع علينا لما ذكرناه " <sup>(١١)</sup> . كما أن كتب الرجال والتراجم والانساب خالية من ذكره ، ولم يذكروا مبرراً لذلك .

#### ج : زوجاته - أولاده

وحين شب عبد الله بن معاوية تزوج من عدة نساء ، منهن ام علي بنت علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن الحسن <sup>(١٢)</sup> ، ثم تزوج عليّة التي كانت عند علي بن الحسين المثنى <sup>(١٣)</sup> ، بعدها تزوج من ام زيد بنت زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، ومن زوجاته كذلك هنادة بنت الشرقي بن عبد المؤمن بن شيب بن ربيعي حين وصل الكوفة مع أخويه ، وكانت قد ولدت له جعفر <sup>(١٤)</sup> ، في حين ذكر ابن عنبه <sup>(١٥)</sup> ، أن عبد الله بن معاوية لا عقب له ، ويبدو أن قول ابن عنبه أقرب للصواب فقد تزوج عبد الله قبل هنادة عدة زوجات لكن لم يذكر لنا النسابة أولاد له .

**ثانيا : صفاته**

وكان عبد الله بن معاوية بأسلاً جريئاً شجاعاً ، ولا عجب في ذلك فهو من آل أبي طالب سيد قريش ، الذي وصفه الرسول المصطفى (ﷺ) قائلاً : " رحم الله عمي ابي طالب ، لو أولد الناس كلهم لولدوا شجعانا " (١٦) ، كما ورث عبد الله الشجاعة من جده جعفر الطيار قائد معركة مؤتة (١٧) وبطلها ، وهو القائل حين انهزم عنه الناس في الكوفة وغدر به أصحابه حين التقى الجيش الأموي بقيادة عبد الله بن عمر بن العزيز ، حيث بقى وحيداً يقاتل بقوة قلب ورباطة جأش وهو يتمثل بالبيت المشهور .

تفرقت الطباء على خداش فما يدري خداش ما يصيد (١٨)

أما في الوفاء فكان عبد الله بن معاوية وفياً لأي وعد يقطعه على نفسه ، ولا يتردد أو يعود في وعده مهما كلفه ذلك الأمر ، وهو ما حكاه في شعره قائلاً :

ولا أقول نعم يوماً فأتبعها منعاً ولو ذهبتم بالمال والولد

كما أنه كان أميناً ثقة لا ييوح بسر ، مؤتمن ، عفيفاً ذو نفس ترنو للمعالي وإلى كرم الفعال (١٩) ، وهو القائل :

ولا أوتنت على سرٍ فبحث به ولا مددت إلى غير الجميل يدي (٢٠)  
وقوله :

وأنت أخي ما لم تكن لي حاجة وإن عرضت أيقنت أن لا أخاليا

وعين الرضى عن كل عيب كليله إلا أن عين السخط تبدي المساويا (٢١)

وعبد الله كان كريماً جواداً وذو نفس سخية بطبعها (٢٢) ، وهو يصفها قائلاً :

أرى نفسي تتوق إلى أمور يقصر دون مـبلغهن مالي

فنفسي لا تطاولني ببخل ومالي ليس يبلغه فعالي (٢٣)

وكان عبد الله بن معاوية خطيباً مفوهاً ، إذ قال في مجلس جمعه مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك (١٢٥-١٢٦هـ) حين كان الأخير ولياً للعهد ، متفاخراً ، بعد أن دعاه الوليد للمفاخرة قائلاً : " أنا عبد الله بن معاوية بن عبد الله ، أنا ابن البدور الزواهر ، والبحور الزواخر ، والغيوث المواطر ، والليوث الهواصر ، الذين برز في الجاهلية شأوهم وأناف على كل بناء بناؤهم ، وكان خير الآباء أباؤهم ، أنا ابن الفروع الزكية والمصاييح المضئية

، والأشياخ الرضية ، الهداة المهديّة ، ضربوا بأسيا فهم على التقى ، وأقاموا للناس معالم الهدى" (٢٤) ، وذكر الجاحظ أن عبد الله بن معاوية قام خطيباً حين طلب يوسف بن عمر والي العراق (١٢١-١٢٦هـ) من آل أبي طالب التبرؤ من زيد بن علي (١٢٢هـ/٧٤٠م) وثورته : " فأطنب - عبد الله - في كلامه وكان بينا وخطيباً لسناً ، فأصرف الناس وهم يقولون ابن الطيار أخطب الناس " (٢٥) .

#### مروياته ومن روى عنه :

ذكر أن عبد الله بن معاوية روى عن أبيه وروى عنه أخوه صالح بن معاوية وجويريه بن اسماء بن عبيد بن مخارق الضبعي ، حتى عدّ من الطبقة الرابعة ممن بقي من أهل المدينة (٢٦) ، ومن مروياته عن محمد بن صالح القرشي ، قال : أخبرني أبو اليقظان عامر بن حفص قال: حدثني جويريه بن اسماء عن عبد الله بن معاوية الهاشمي ، قال : " أن عبد المطلب جمع بنيه عند وفاته وهم يومئذ عشرة وأمرهم ونهاهم ، وقال : إياكم والبغي فوالله ما خلق الله عز وجل شيئاً أعجل عقوبة من البغي ، ولا رأيت أحداً بقي على البغي إلا اخوتكم من بني عبد شمس " (٢٧) ، كما روى صالح بن معاوية عن أخيه عبد الله بن معاوية عن أبيه عن جده عن جعفر الطيار قال : " قال رسول الله (ﷺ) عليّ أصلي وجعفر فرعي " (٢٨) . كما روى زياد بن المنذر عن عبد الله بن معاوية عن أبيه عن جده قال : " خرج رسول الله (ﷺ) وهو يقول الناس من شجر شتى وأنا وجعفر من شجرة " (٢٩) ، وروى عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قوله : " قال رسول الله ﷺ الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد " (٣٠) .

الا أن الكثير من مؤرخي الفريقين لا يوثقونه ، فمؤرخي الشيعة تأثروا كثيراً بمؤرخي السنة الأوائل ، ووصموه بالزندقة وغيرها ، حتى أنهم ذهبوا إلى أن عبد الله بن معاوية قام بوضع جدول من كراسين يتضمن شرحاً طويلاً في معرفة أول الشهور بالحساب ، ونسبه إلى الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، حتى أنهم يصفونه بالقول : " هو مقدوح في عدالته بما هو مشهور من سوء طريقته ، مطعون في جدولته ، لما تضمنه من قبيح مناقضته " (٣١) .

ويرى الباحث أن في الأمر أيادي أموية وعباسية ، غايتها التشهير بعبد الله بن معاوية وإلصاق التهم الباطلة به ، والدليل ما ورد على لسانه في أنه كان في المدينة بأحسن علاقه مع الامام جعفر الصادق (عليه السلام) كما كان مقربا من الأمويين في نفس الوقت ، لذلك ارسل وراءه رجل من آل مروان في المدينة ، وكان قد وصله أن محمد بن علي وزيد بن علي ينشطان ضد الأمويين ، فقال لعبد الله بن معاوية : " يا أبن معاوية ، ما دعوتك الا لثقتي بك ، واني قد علمت أنه لا يبلغ عني احد غيرك ، وقد أحببت أن تلقى عميك الأحمقين : "محمد بن علي وزيد بن علي وتقول لهما : يقول لكما الأمير لتكفا عما يبلغني عنكما أو لتركاني ، فخرجت من عنده متوجها إلى ابي جعفر فلقيته ، وهو يريد المسجد لما دنوت منه تبسم ضاحكا ، ثم قال : لقد بعث اليك هذا الطاغوي فخلا بك وقال : الق عميك الأحمقين ، وقل لهما : كذا وكذا وأخبرني بمقالته كأنه كان حاضرا" (٣٢). والرواية جديرة بالذكر ، توفي عبدالله بن معاوية في سجن العباسيين في سنة (١٣١هـ/٧٤٨م) .

#### رأي المؤرخين به وعزوفهم عنه :

لعل الذي يبحث في سيرة عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار يجد أن هذا الرجل قد ظلم كثيرا من قبل المؤرخين والرواة واصحاب الرجال والطبقات ويبدو من وجهة نظر الباحث أن فريقا تأثر كثيرا بكتابات واره الفريق الذي سبقهم زمينا دون تدقيق وتمحيص وتأكد من ادعاءاتهم ، وصلت حد العزوف عنه (٣٣) أو محاولة ذكره على وجه الاجمال مخافة اتهامهم بالجهل لخبيره (٣٤) ، ولو تتبعنا مثالب الرجل حسب ادعائهم لكان أولاها هو اتهامه بمجالسة ومنادمة الأمراء الأمويين ، كما وصف بالقول : " كان صديقا للوليد بن يزيد ونديمه ، يؤانس ويلعب معه الشطرنج " (٣٥) . وفي حقيقة هذه الدعوى هو الحسد عليه ، فإن التقرب إلى الأمراء والخلفاء ومنادمتهم كانت امنيه الكثيرين آنذاك . ومن الادعاءات عليه هو اتهام أصحابه بالشذوذ وممارسة اللواط ، وتلك فرية هو برئ عنها شخصيا ، فنحن نعرف الكثير من الشعراء والكتاب وحتى رجال دين ومتصوفة يتغنون بالغلمان ، ولم يرد لنا نصا أو شعرا منسوب لعبد الله في تلك الموبقة ، أما كون أصحابه أو بعض اتباعه كانوا يمارسون تلك العادة القبيحة على حد زعمهم (٣٦) . فالرجل لا يستطيع السيطرة على تصرفات بعض اتباعه وزعموا أن

بعض أصحابه على سبيل المثال عماره بن حمزه أو مطيع بن اياس الذي نقل عنه أنه كان مأبونا<sup>(٣٧)</sup> ، فلا يصح أن يتهم عبد الله بن معاوية بها ، على الرغم من أن الرجل كان عليه معاشره الصلحاء واختيار الأكفاء والاخيار من أصحابه ، ومن التهم التي ألصقت بعبد الله بن معاوية إنه كان قاسيا القلب ، فقد ذكر الأصفهاني في ما نصه : " كان عبد الله ... من أشد الناس عقوبة ، وكان معه عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن ابي طالب فبلغه أنه يقول : أنا ابن عون بن جعفر ضربه بالسياط حتى قتله " <sup>(٣٨)</sup> ، ولم يكن سبب التهمة مفهوما ، حتى يستوعب الإنسان العقوبة ، فهل يستحق العقاب من يقول الرجل اسم اباه ، ثم يضيف الأصفهاني رواية أخرى قائلا : " أن عبد الله بن معاوية دعا معاوية بامرأة المسور وكلمها بشيء فراجعت وأمر بقتلها وقتلت " <sup>(٣٩)</sup> ، هذه الشيم ليست من اخلاق بني هاشم ، وأقصد قتل النساء ، بل من شيم الأمويين والزبيريين والعباسيين ، والتاريخ يشهد حالات كثيرة منها أمر معاوية بن أبي سفيان سنة (٥٠هـ/٦٧٠م) بقتل آمنة بنت الشريد زوجة الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي أو قيام الزبيريين بقتل عمره بنت النعمان زوجة المختار الثقفي على يد مصعب بن الزبير سنة (٦٧هـ/٦٨٧م) وغير ذلك ، وإلصاق تلك الفرية بعبد الله بن معاوية ، ومن التهم الموجهة إليه هي الزندقة والتعطيل وعدم توثيقه من قبل الفريقين<sup>(٤٠)</sup> ، وكذلك أنه كان مستصحباً للدهرية ، وفي هذه الفرية قولان الاول أنه لم ينقل شعرا أو خطابة أو رواية أو غير ذلك منسوباً لعبد الله بن معاوية يثبت ويؤكد زندقته وان هذه كذبة كبرى كذبها العباسيون ومن قبلهم الأمويين افتراءً على الرجل للتشهير به وفض أصحابه ، والقول الآخر أنه كان مضطراً لاستصحاب بعض من اتهموا بالدهرية امثال قيس بن العيلان صاحب شرطته وذلك للاستفادة من خدماتهم فتره حكمه القصيرة كما يؤخذ عليه عدم الاستعانة بالأكفاء والاخيار في تثبيت دعائم حكمه ، وكان الكثير من أتباعه التحقوا به طمعا في المناصب أو في فيئه لاسيما وقد عرف عنه منذ أن كان في الحجاز بالكرم والجود<sup>(٤١)</sup> .

## المبحث الثاني

### الوضع السياسي العام في الدولة الأموية

تبدأ حركة عبد الله بن معاوية في الكوفة بعد موت يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بـ (يزيد الناقص) (ت، ١٢٦هـ/٧٤٤م) لأنه أنقص رواتب الجند<sup>(٤٢)</sup> ، حينما بايع



الناس أخاه ابراهيم بن الوليد ومن بعده عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك (ت، ١٢٦هـ/٧٤٤م) <sup>(٤٣)</sup> ، لكن مروان بن محمد رفض بيعه ابراهيم بن الوليد مدعياً أنه أحق بالحكم والخلافة منه <sup>(٤٤)</sup> ، حينها سار بقواته المتكونة من أهل الجزيرة الفراتية ، ولدى اقتراب مروان بن محمد من الشام بجيشه " خرج إليه ابراهيم فقاتله فهزمه مروان وظفر به ... وثبت عبد العزيز بن الحجاج يقاتل حتى قتل " <sup>(٤٥)</sup> ، أما ابراهيم بن الوليد الذي خسر المعركة فقد خضع وذل وخلع نفسه من الأمر وسلمه إلى مروان بن محمد وبايع طائعاً ، وكانت فترة حكمه سبعين يوماً <sup>(٤٦)</sup> ، وقد انتفضت بلاد الشام ضد مروان بن محمد الذي وصف بالحمار لشدة صبره وتحمله <sup>(٤٧)</sup> ، فقد وثب رجل من بني تميم بالغوطة إلا أن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري <sup>(٤٨)</sup> استطاع القضاء على حركته سريعاً وتم الأمر لمروان الأموي ، الذي ما أن سار عن دمشق حتى خلعه أهلها وكذلك أهل مدينة حمص ، فنزل مروان على مدينة حمص بجيشه محاصراً لها ، واستطاع الدخول إليها وقتل عدد من الأمراء فيها وهدم جزءاً من سورها ، ثم خرج عليه حاكم طبرية وهو سيد اليمانية ثابت بن نعيم الجذامي ، الذي هزمه مروان بن محمد وقتله شرقتة <sup>(٤٩)</sup> ، أما الخوارج الذين ما فتأوا في رفع راية التمرد والثورة ضد الأمويين ، فقد ظهر قريب الموصل سعيد بن مجدل الخارجي الذي ما لبث أن مات سنة (١٢٧هـ/٧٤٤م) وخلفه أميراً على أصحابه الضحاك بن قيس المحكمي <sup>(٥٠)</sup> ، الذي سار نحو الموصل واستطاع الاستيلاء عليها وقتل متوليها من الأمويين ، واتسع سلطانه واستفحل أمر الخوارج حينها تدارك مروان بن محمد الأمر وارسل إلى أبنه عبد الله والي الجزيرة وأمره أن يعسكر بنصيبين <sup>(٥١)</sup> ، اسناداً له ، ثم استطاعت جيوش مروان بن محمد من طرد الخوارج من الموصل <sup>(٥٢)</sup> ، وكل هذه الحوادث حصلت في سنة تولي مروان بن محمد الأموي الحكم .

#### أولاً : وصول عبد الله بن معاوية إلى الكوفة

وصل عبد الله بن معاوية إلى الكوفة قبل هذه المدة ، منذ أيام يزيد بن الوليد سنة (١٢٦هـ) كما أسلفنا حيث قام يزيد بعد أن أتته البيعة من الآفاق بعزل أمير العراق منصور بن جمهور بعد أن حكم أربعين يوماً ، وتعين عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قائلاً : " أن أهل العراق يحبونك فأحسن السيرة فيهم " <sup>(٥٣)</sup> ، وحين وصل أمير

العراق الجديد استطاع فرض الأمن فيه ، من خلال مصانعة وجهاء وقادة الكوفة والبصرة ، حيث كان على الكوفة من قبل منصور عبيد الله بن العباس بن يزيد الكندي ، وكان على البصرة جرير بن يزيد البجلي سنة (١٢٦هـ) <sup>(٥٤)</sup> ، وفي تلك الأثناء وصل عبد الله بن معاوية الطالببي إلى الكوفة ، وقد اختلف الروايات في سبب مقدمه مع أخويه الحسن ويزيد ، فقد ذكر ابن الجوزي أن عبد الله قدم الكوفة زائراً لأمرها يلتبس صلتته <sup>(٥٥)</sup> ، وهو ما أكدته مسكويه قائلاً: "قدم الكوفة زائراً لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز يلتبس صلتته ولا يطمع في غيرها" <sup>(٥٦)</sup>.

فيما ورد ان قدوم عبد الله بن معاوية إلى الكوفة كان لغرض استلام عطائه من والي الأموي يوسف بن عمر فطاب له المقام فيها وهو ما وصفه الطبري قائلاً: "قدم الكوفة زائراً لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز يلتبس صلتته لا يريد خروجاً" <sup>(٥٧)</sup> ، فأكرمه والي العراق وأخويه وهو ما وصفه بالقول: "وحملهم وأجرى عليهم كل يوم ثلاثمائة درهم" <sup>(٥٨)</sup> ، ويبدو أن تواتر الاخبار من بلاد الشام على والي الأموي من موت يزيد بن الوليد وتولي أخيه إبراهيم الخلافة وانتفاض الامر عليه من قبل مروان بن محمد جعله يغير معاملته مع زائره عبد الله بن معاوية ، بعد أن تيقن من طموح عبد الله وميل قلوب أهل الكوفة والزيدية اليه ، حتى انه حول تلك الصلة وحسن الضيافة إلى اقامة جبرية له ، لغاية في نفسه ، وهو ما وصفه بالقول: "فحبس عبد الله عنده وزاده فيما كان يجري عليه وأعد له مروان بن محمد ان هو ظفر بإبراهيم بن الوليد ليبيع له ويقاثل به مروان" <sup>(٥٩)</sup> ، فوالى العراق يعرف جيداً أن تغير الخلفاء في دمشق يتبعه على الأغلب تغيير الولاة في الامصار ، كما ان أخبار حركة العباسيين في خراسان متواترة ، وكثرة تمردات الخوارج مستمرة ، فلا بد من خروج عبد الله بن معاوية في الكوفة ، لذلك صار والي الأموي عبد الله بن عمر يفكر بكسب ود ورضا مروان بن محمد في حالة تم الأمر له بقتال عبد الله الطالببي حالة خروجه على الدولة الأموية ، بل يضمن بقاءه في منصبه ، لكن الأمر انقلب عليه ودفع ثمن ذلك غالياً ، فما أن استقر مروان في الحكم حتى عزل عبد الله بن عمر عن ولاية العراق بيزيد بن عمر بن هبيرة الذي قبض على الأمير السابق عبد الله بن عمر وأرسله إلى مدينة حران حيث قتله مروان بن محمد في سجنها غيلة <sup>(٦٠)</sup>.

### ثانياً: سكان الكوفة ونشوب العصية

كان بداية ظهور العصية بين القبائل العربية هو مقدم الشاعر الكميت بن زيد سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م) إلى المدينة المنورة ، حينها عرض ما قاله من الشعر في قصيدته الميمية المشهورة على الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، وحين وصل إلى البيت الذي قال فيه :  
وقتيـل بالطف غودر منهم بين غوغاء امة وطغاة<sup>(٦١)</sup>  
فدعا له الإمام الصادق (عليه السلام) قائلاً: " لا زلت مؤيدا بروح القدس ما ذبيت عنا أهل البيت " <sup>(٦٢)</sup> ، بعدها قصد الكميت عبد الله بن معاوية بن عبد الله ، لما يعرفه عنه من غاية الجود والكرم وأنشد ميميته المشهورة أمامه ، وصادف ان عبد الله كان محملاً ولا يوجد لديه ما يكافئ الكميت على قصيدته ، فأخذ ثوبا وجعل يدور على بيوتات بني هاشم وهو يقول: " هذا الكميت قال فيكم الشعر حين صمت الناس عن فضلكم ، وعرض دمه لبني أمية ، فأثيوه بما قدرتم " <sup>(٦٣)</sup> ، وقد جمع حينها مبلغا من المال وحلي ذهبية ، لكن الكميت رفض اخذها مدعيا أنه قال القصيدة حبا لآل البيت (عليهم السلام) ، حينها قال له عبد الله بن معاوية: " فإني أحب أن تقول شعرا ، تغضب به بين الناس ، لعل فتنة تحدث فيخرج من بين أصابعها بعض ما نحب " <sup>(٦٤)</sup> آنذاك قال قصيدته المشهورة التي انحاز فيها لقومه فأغضب اليمانية ومنها :

لنا قمر السماء وكل نجم تشير اليه أيدي المهتدين  
وجدت الله إذ سمى نزارا واسكنهم بمكة قاطينا  
لنا جعل المكارم خالصات وللناس القفا ولنا الجينا <sup>(٦٥)</sup>

وكان يسكن الكوفة خليط من ربيعة ومضر وأهل اليمن والزيدية والعييد وكذلك الشاميين الذين لهم أهل في الكوفة وكذلك النزارية وغيرهم من الاعاجم ، وكان شعر الكميت سببا للعصية التي وقعت في الكوفة وفي غيرها من الأمصار .

### ثالثاً : علاقة عبد الله بن معاوية بالعلويين والامويين والخوارج وغيرهم .

كانت لعبد الله بن معاوية كما ورد في المصادر التاريخية علاقة وطيدة بمختلف شركاء الساحة السياسية آنذاك ، بدأ بالأمويين متولي السلطة ، فقد كان له تواصل مع بني امية لاسيما مع الوليد بن يزيد ، والذي وصف بالقول : " كان صديقا للوليد بن

يزيد قبل أن تفضي له الخلافة ... " (٦٦) ، ولم يكن الوحيد من عائلته الذي يتواصل مع الأمويين بل إن جده عبد الله بن جعفر الطيار كان مجالسا ومتوصلا مع معاوية بن أبي سفيان ، حتى ورد جواب عبد الله عن سؤال مالك بن الهيثم الخزاعي متولى هراة (٦٧) ، عن سبب تسميه أبيه بمعاوية قائلا : " أن جدي كان عند معاوية لما ولد له أبي فطلب إليه أن يسمي ابنه باسمه ففعل فأرسل إليه معاوية بمائة ألف درهم " (٦٨) ، وفي رواية أخرى أن عبد الله بن جعفر لم يكن مقتنعا بتسمية ابنه بـ ( معاوية ) ولكن سماه نزولا عند رغبة معاوية بن أبي سفيان واتقاء لشهره ، والدليل على ذلك أنه لم يستلم المبلغ الذي أهداه له ابن أبي سفيان بل أعطاه كله إلى الرجل الذي بشره بالمولود الجديد (٦٩) .

أما علاقته بالهاشميين عموما والعلويين من بينهم فقد كانت على خير ما يرام إذ ورد أن له مطارحات شعرية مع ابن عم له يدعى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، مثال ذلك قوله :

إن ابن عمك وابن امك                      معلّم شاك السلاح  
يقص العدو وليس ير                      ضي حين يبطش بالجراح  
حتى قوله :

من لا يزال بسوئه                      بالغيب أن يلحاك لاحي  
فرد عليه الحسين بن عبد الله :

ابرق لمن تعلم وار                      عد غير قومك بالسلاح

وهذا يدل على قوة علاقته مع أبناء عمومته الهاشميين ، أما علاقته بالعباسيين فكانت قوية ، حتى أنه عين أبو جعفر المنصور (ت، ١٥٨هـ - ٧٧٥م) حين قدم عليه اميرا على ايدج (٧٠) ، كما قصده عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس لأجل الصلة ، لما يعرف من كرمه وجوده ، حين سئل من قبل ابن ضبارة قائد الجيش الأموي عن سبب التحاقه بعبد الله بن معاوية أجاب : " كان علي دين فادينه " (٧١) ، كما تبعه عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس وأخيه ، وتتابع الوفود عليه وهو يستقبلهم ويكرمهم ، حتى قيل في ذلك : " وقصدته بنو هاشم جميعا ، ووجوه بني أمية وغيرهم ... فمن أراد عملا قلده ومن أراد صلة وصله " (٧٢) .

أما بالنسبة لعلاقته بالخوارج . فقد ورد انهم انضموا تحت لوائه ، فقد حاول عبد الله بن معاوية قيادة القوى المعارضة والمناوئة للأمويين ولعل من أشهر تلك القوى الخوارج الذين استطاع مروان بن محمد بعد قتال مريز طردهم من الموصل ، فأخذوا يتحينون الفرص لإعلان الثورة والقتال ضد الأمويين ثم ما لبثوا أن قاتلوا تحت راية عبد الله بن معاوية <sup>(٧٣)</sup> ، ولعل أشهر من قاتل مع عبد الله بن معاوية من قادة الخوارج هو شيبان بن الحلس بن عبد العزيز الخارجي <sup>(٧٤)</sup> ، وذلك قبل أن يصير إلى خراسان <sup>(٧٥)</sup> ، وكان تحت قيادة شيبان الكثير من الخوارج ، لكن الأمويين ونتيجة خبرتهم الطويلة في قتال الخوارج عرفوا جيدا مواضع قوتهم ومكامن الخطر فيهم ونقاط ضعفهم ، لذلك سرعان ما انهزم الخوارج أمام الأمويين ، ويقال إن نحو من أربعين ألف من الخوارج سلموا أنفسهم للجيش الأموي بقيادة ابن ضبارة ، وإن كان في العدد المذكور مبالغة واضحة <sup>(٧٦)</sup> .

### المبحث الثالث

#### فتنة الكوفة ، وخروج عبد الله وإعلانه الخلافة ، واستشهاده .

##### أولا: فتنة الكوفة واجراءات امير العراق لمواجهة الموقف

كان والي العراق يتخذ من الحيرة مقرا له ، ونتيجة توارد الاخبار من الشام عن الصراع الدموي على كرسي الخلافة بين ابراهيم بن الوليد ومؤيديه وبين مروان بن محمد وجنده ، فقد أرتأى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز أمير العراق اتخاذ جملة من التدابير منها ، تحويل الاستضافة للقرشي القادم الطامح للخلافة عبد الله بن معاوية إلى إقامة جبريه ، لأجل التقرب من مروان بن محمد في حالة توليه كرسي الخلافة ومقاتله عبد الله وأتباعه المفترضين ، حتى يضمن البقاء واليا على العراق <sup>(٧٧)</sup> . لكن حدث ما يسمى بفتنة الكوفة وسببها هو سوء تصرف أميرها عبد الله بن عمر سنة (١٢٧هـ / ٧٤٤م) ، حين أعطى مضر وربيعة عطايا كثيرة ولم يعط بعض وجهاء وقادة الكوفة ما يرضيهم بل حرم بعضهم من العطاء ، منهم جعفر بن نافع بن القعقاع بن ثور الذهلي وعثمان بن الخيبري اخا بني تيم اللات بن ثعلبة ، فدخلا وعاتباه وغلظوا عليه بالكلام فغضب وأمر قائد حرسه عبد الملك الطائي بطردهما خارج المجلس بطريقة مهينة <sup>(٧٨)</sup> ، فخرجوا

غاضبين وكان حاضرا أحد اصحابهم وهو ثمامة بن حوشب بن رويم الشيباني الذي غضب لهم وانضم لهما ، فخرجوا جميعا للكوفة سنة (١٢٧هـ/ ٧٤٤م)، ونادوا يا آل ربيعة ، "فاجتمعوا وتنمروا ، وقرروا خلع الطاعة" <sup>(٧٩)</sup> ، وما أن وصل الخبر إلى ابن عمر والي العراق حتى تحرك سريعا لتدارك الأمر ، فأرسل أخاه عاصم بن عمر اليهم وكان على صلاة الكوفة فأتاهم وهم في دير هند <sup>(٨٠)</sup> وقد اجتمعوا وأخذوا يحشدون أنفسهم وكان لقاء بهم قد وصف بالقول : " فألقى نفسه بينهم فقال هذه يدي لكم فأحكموا فاستحيوا وعظموا عاصما وتشكروا له واقبلوا على صاحبيهم فسكتا وكفا" <sup>(٨١)</sup> .

ولما حل مساء ذلك اليوم ، أرسل أمير العراق عبد الله بن عمر بن عبد العزيز إلى ثمامة بن حوشب بمائة ألف درهم كي يقسمها بين قومه والي عمر بن الغضبان القبعثري بمائة ألف أخرى كي يقسمها بين قومه بني همام بن مرة ، وكذلك أرسل إلى عثمان بن الخير بمال والي جعفر بن نافع بمال ، حتى يرضيهم ويكسب ودهم <sup>(٨٢)</sup> ، فلما رأت الشيعة ضعفه اغتمزوا فيه واجترؤا عليه وطمعوا فيه ، حينها أرسلوا إلى عبد الله بن معاوية الذي كان يسكن في بيت مولى له هو الوليد بن سعيد <sup>(٨٣)</sup> ، ودعوه إلى الخروج ونزع طاعة الأمويين ، واقبلوا به حتى ادخلوه القصر ، وقد وصفت بيعتهم بالقول: " وقالوا له أنت احق من بني أمية فلبس الصوف وأظهر الخير ..... فبايعوه" <sup>(٨٤)</sup> ، وفي رواية أخرى أن عبد الله بن معاوية كان يطمح إلى الخلافة وينتظر الفرصة المواتية لإعلان ذلك ، وهذا ما ذكره ابن الطقطقي قائلا : " فحدثته نفسه بالأمر ، ورأى أهل الكوفة اختلاف الأمور بدمشق واضطرب حبل بني أمية ، فحضروا إلى عبد الله هذا وبايعوه " <sup>(٨٥)</sup> ، وهو ما أكدته بعض المؤرخين من أن عبد الله بن معاوية دعا إلى نفسه ، حين وجد أن له اتباع يستطيع بهم يصل إلى مبتغاه <sup>(٨٦)</sup> ، وكان في البداية يدعوا إلى نفسه سرا حتى بايعه قوم بعد ذلك أعلنها <sup>(٨٧)</sup> ، وهو ما ذكره الصفدي في ان عبد الله كان يرمق الخلافة ويطمح إليها بل ويحدث نفسه بها ، ونسب إليه القول : " اني اجد الذي يلي الخلافة من بني هاشم اسمه عبد الله وليس فيهم من اسمه عبد الله يستحق غيري " <sup>(٨٨)</sup> ، كما روي من جهة أخرى أن عبد الله بن معاوية هو من أظهر أمره ودعا الناس إليه ووصف بالقول : " فقدم الكوفة واجمع وأظهر بالجبانة " <sup>(٨٩)</sup> .

**ثانياً: خروج عبد الله بن معاوية ومعركة الكوفة**

بعد أن تمت مبايعة عبد الله بن معاوية ، وانضم اليه الكثير من الموالي وأهل الكوفة والزيدية وبعض قادة الشام ، قرر التحرك ضد امير العراق عبد الله بن عمر المتواجد في الحيرة ، وجهاز جيشاً لذلك ، حينها أمر عبد الله بن عمر احد مواليه بالذهاب بالرايات والجنود و العساكر والتجمع في مكان اتفقوا عليه ، وخرج في أثره ، بعد أن أخرج معه الخزائن ، كي يشتري الذمم بالأموال<sup>(٩٠)</sup> ، وبالفعل التقى الجيشين ، نادى مناد عبد الله بن عمر قائلاً : " من جاء برأس فله خمسمائة ، فأتى رجل برأس فأعطى خمسمائة ، فلما رأى أصحابه الوفاء ثاروا بالقوم فجاءوا بخمسمائة رأس ، فأُنكشف أمر ابن معاوية<sup>(٩١)</sup> ، كما روي غدر قائد جيش عبد الله بن معاوية وهو ابن ضمرة الخزاعي ، الذي تواطئ مع الجيش الأموي بعد أن اشترى عبد الله بن عمر ذمته بالمال ، واتفقا على الانهزام حال اللقاء ، ويذكر أن خبره وصل في الوقت المناسب إلى عبد الله بن عمر ، ولكنه لم يتدارك الأمر ، واكتفى بتحذير اتباعه قائلاً : " إذ انهزم ابن ضمرة فلا يهلونكم "<sup>(٩٢)</sup> ، وحدث ما كان متوقع ، وانهزم ابن ضمرة ، وانهزم الناس على أثره ، وقتل جماعة من أهل اليمن ، وبقي عبد الله بن معاوية يقاتل وحده ، وبعدها انسحب مع ما تبقى من أتباعه وجلهم الزيدية ، الذين استسلوا في القتال ، ورجع إلى الكوفة فدخل قصر الأمارة ، وذكر أن الزيدية كان لهم موقف مشهود ، حتى وصف بالقول : " فقاتلوا قتالا شديدا ولزموا أفواه السكك "<sup>(٩٣)</sup> . كما روي إن خمسين من ابطال الزيدية قـرروا الاستشهاد لأجل نصر الله بن معاوية ، فقاتلوا بشجاعة منقطعة النظير وقتلوا كلهم<sup>(٩٤)</sup> .

وبعدها دخل عبدالله بن معاوية وأخيه الحسن قصر الكوفة ، أخذ الشاميون يشنون الهجمات بين الحين والآخر والزيدية يردوهم على أعقابهم ، حتى وجد عبد الله بن معاوية نفسه محاصرا بين غدر جانب كبير من أصحابه والجيش الأموي ، وهنا طلب من ربيعه وقائدهم عمر بن الغضبان تحمل مسئولياتهم وحسم الموقف ، وقد خاطبهم بالقول : " يا معشر ربيعه قد رأيتم ما صنع الناس بنا ، فأن كنتم مقاتلين معنا قاتلنا معكم ، وان كنتم ترون الناس خاذلينا وإياكم ، فخذوا لنا ولكم أمانا ، فقد رضينا لأنفسنا ما رضيتم به لأنفسكم "<sup>(٩٥)</sup> ، وكان موقف ربيعه وقائدهم عمر بن الغضبان بن القبعثري



مشرفا ، فقد وعدوهم بأحد الخيارين وعدم ترك عبد الله بن معاوية وأخيه ، مهما كانت الظروف ، بالفعل أخذوا لهم أمانا من عبد الله بن عمر بأن يذهبوا حيث شاؤوا<sup>(٩٦)</sup> ، فيما روي أن رجال من أهل الكوفة قالوا لعبد الله بن معاوية ما نصه: " قد فني رجالنا بسبيكم وقتل أكثرنا معكم ، فأخرج الى فارس فإنهم اهل مودة " <sup>(٩٧)</sup> .

### ثالثا: انتقال عبد الله بن معاوية إلى فارس وإعلانه الخلافة في أصفهان

خرج عبد الله الطالببي إلى المدائن ، وقد انضم إليه الكثير من الإتياع من موالي الكوفة والزيدية وغيرهم ، حتى كون جيشا استطاع به وبوقت قصير من بسط نفوذه على الماهين<sup>(٩٨)</sup> وهمذان<sup>(٩٩)</sup> والري<sup>(١٠٠)</sup> وحلوان<sup>(١٠١)</sup> والجبال<sup>(١٠٢)</sup> واتخذ من أصفهان عاصمه له <sup>(١٠٣)</sup> . كما ضم قم والبصرة وقومس<sup>(١٠٤)</sup> إلى دولته ، وحين استقر به المقام ، ووطد أركان دولته ، ضرب دراهم<sup>(١٠٥)</sup> كتب عليها : { قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى } <sup>(١٠٦)</sup> . واستعمل اخاه الحسن بن معاوية أميرا على الجبال وقيل على اصطخر<sup>(١٠٧)</sup> ، وأخاه يزيد على شيراز<sup>(١٠٨)</sup> وأخاه عليا على كرمان<sup>(١٠٩)</sup> وأخاه صالحا على قم ونواحيها <sup>(١١٠)</sup> .

وكان لبعض قادة ومؤيدي عبد الله بن معاوية الفضل في توسع دولة عبد الله بن معاوية ، فقد بذلوا جهودا في اخذ البيعة له في بلدان الشرق ، كما دخلوا في معارك لأجله ، ومنهم من اقتصرته جهوده على نطاق الكوفة ، مثل عمر بن الغضبان القبعثري ، الذي كان من قواد جيش عبد الله بن معاوية على ربيعه في قتاله ضد عبد الله بن عمر ، والذي رفض الانسحاب من المعركة حتى بعد انهزام جيشه قائلا : " ما كنت ببارح ابدا حتى أموت " <sup>(١١١)</sup> ، لكن اصحابه اجبروه على التراجع ، كما ساند عبد الله بن معاوية وأخذ له الامان من أمير الكوفة ، بأن يذهب حيث يشاء <sup>(١١٢)</sup> ، أما محارب ابن موسى مولى بني يشكر ، فقد كان رجلا عظيما القدر بفارس جليل الشأن ، وصلته اخبار دعوة عبد الله بن معاوية الطالببي فأنضم إليه ، وكان له دورا كبيرا في توسع نفوذ عبد الله على مدن فارس الكبرى ، فقد خرج محارب يشكرى إلى مدينة اصطخر ، ودخلها بهيئة القائد المتمكن واستطاع طرد عامل عبد الله بن عمر عنها ، وطلب من أهلها مبايعه عبد الله بن معاوية فبايعوا <sup>(١١٣)</sup> ، أما مدينة كرمان فقد اغار عليها محارب يشكرى بعد أن انضم إليه قواد من أهل



الشام ، واستطاع دخولها ضد من تصدى له والغنيمة منها ، ثم ضمها إلى دولة عبد الله بن معاوية <sup>(١١٤)</sup> . كذلك مدينة شيراز ذات الاهية البالغة والتي كان يحكمها من قبل والي العراق مسلم بن المسيب <sup>(١١٥)</sup> ، فقد هجم عليها محارب ابن موسى اليشكري ، وقتل عاملها وادخلها في حوزة عبد الله بن معاوية ودولته التي أخذت تتسع في كل الاتجاهات <sup>(١١٦)</sup> ، وبعدها اتجه محارب بن موسى اليشكري إلى أصفهان حيث عبد الله بن معاوية فطلب منه التحول إلى مدينة اصطخر والاستقرار فيها ، ولم تذكر المصادر سبب ذلك القول وكيف اقنعه بترك أصفهان الأمنة والمواليه له إلى مدينة اصطخر <sup>(١١٧)</sup> ، وقد اتجه سليمان بن حبيب إلى مدينة سابور <sup>(١١٨)</sup> التي غلب عليها الأكراد ، وطردهم وكتب لعبد الله بن معاوية بالبيعة <sup>(١١٩)</sup> .

#### رابعا : معركة اصطخر وانسحاب عبد الله بن معاوية إلى شيراز ومن ثم إلى خراسان

بعد أن أتت البيعة لمروان بن محمد من أقطار الدولة الأموية ، قرر تغيير الولاية ، لاسيما في العراق الذي يشهد معارك شرسة مع الخوارج في الموصل ومع الطالبين بقيادة عبد الله بن معاوية الذي أعلن خروجه ونزع الطاعة عن الأمويين ، فقام مروان بن محمد بعزل عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الأموي ونصب مكانه يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري <sup>(١٢٠)</sup> ، ووجهه إلى قتال الخوارج أولا ثم إذا انتظم أمر العراق التوجه إلى الشرق قائلا : " تسير الجنود إلى خراسان اذا صلحت العراق " <sup>(١٢١)</sup> ، فقاتل الخوارج حتى اجبرهم على الانسحاب ، ثم ألقى القبض على والي العراق من قبل يزيد بن الوليد وهو عبد الله بن عمرو وارسله إلى حران حيث سجن ، وبعدها ارسل نباته بن حنظله الكلابي عاملا على الأهواز ، التي كانت تحت حوزة عبد الله بن معاوية الطالببي ويليها من قبله سليمان بن حبيب ، الذي جهز جيشا لملاقاة نباته بقيادة داود بن حاتم حيث قتل عند لقائه مع نباته الكلابي <sup>(١٢٢)</sup> .

بعدها توجه نباته بن حنظله الكلابي إلى اصطخر التي يستقر بها عبد الله بن معاوية ، فجهز عبد الله جيشا قاده بنفسه وهزم نباته الكلابي ، مما اضطر والي العراق ابن هبيرة إلى إرسال جيش ثان بقيادة ابنه داود بن يزيد ومعه معن بن زائدة <sup>(١٢٣)</sup> ، والتقى الجيشان الأموي وجيش عبد الله بن معاوية ، عند ضفتي نهر اصطخر ، وهنا حاول ابن الصصح وهو أحد قادة الجيش الأموي العبور على رأس الف مقاتل ، فأمر عبد الله

بن معاوية بكسر القنطرة ، حتى يحول دون عبورهم فأمر ابن هبيرة أحد أعوانه وهو معن بن زائدة الشيباني بسلوك جانب آخر والهجوم على جيش عبد الله بن معاوية ، فكان في مواجهته أبان بن معاوية بن هشام وهو أحد قواد جيش عبد الله بن معاوية ومعه عدد كبير من الخوارج ، لكن معن استطاع التفوق عليهم وانتزع انتصاره منهم فأنهزم جيش عبد الله بن معاوية ووقع الكثير من جيشه لاسيما من الخوارج أسرى عند جيش ابن هبيرة ، اذ بلغوا على رواية أربعين أسيرا وفي أخرى أربعين ألف<sup>(١٢٤)</sup> ، وان كان هكذا رقم من الأسرى فيه نظر ، ونتيجة لتلك المعركة وبعد أن قاتل عبد الله بن معاوية بقوة مع أخويه الا ان انفضاض أعوانه وأتباعه من حوله عند مرو الشاذان<sup>(١٢٥)</sup> ، اضطره في نهاية الأمر إلى الانسحاب إلى مدينة شيراز<sup>(١٢٦)</sup> ، اذ تفرق أصحاب عبد الله بن معاوية فقد هرب قائد الخوارج من شيبان إلى جزيرة ابن كاوان ، فيما اتجه منصور بن جهور إلى السند ، وكذلك هرب عبد الرحمن بن يزيد على عمان ، واتجه عمرو بن سهل بن عبد العزيز إلى مصر<sup>(١٢٧)</sup> ، وما أن استقر عبد الله بن معاوية وأخويه في شيراز- كما اسلفنا- ، حتى لحقه جيش بقيادة ابن ضبارة من قبل ابن هبيرة والي العراق ، وهناك حاصر جيش ابن ضبارة معاوية وأخويه يزيد والحسن ، مما اضطرهم إلى ترك شيراز والهرب باتجاه خراسان ، سالكين مفازة كرمان مع جماعة من اصحابهم<sup>(١٢٨)</sup> .

#### خامساً: وصوله إلى هراة من نواحي خراسان وسجنه ثم أستشهاده .

يروي أن عبد الله بن معاوية اتجه إلى سمنان<sup>(١٢٩)</sup> ثم إلى خراسان بعدها وصل هراة هو وأخويه يزيد والحسن<sup>(١٣٠)</sup> ، وكان على هراة مالك بن الهيثم الخزاعي من قبل ابو مسلم الخراساني كبير دعاة العباسيين انذاك عاملا ، والذي دفع بعبد الله التوجه إلى خراسان هو ما تناهى إلى سمعه من ظهور ابي مسلم على رأس الخرسانيين ينادون بالرضا من آل محمد (عليه السلام) .

ويدعم هذا القول الحوار الذي دار بين عبد الله بن معاوية وبين مالك بن الهيثم الخزاعي بعد أن أرسل إليه يسأله عن سبب قدومه ؛ فقال عبد الله : " بلغني انكم تدعون إلى الرضا من آل محمد فأتيكم " <sup>(١٣١)</sup> ، ويبدو من ذلك أن مالك بن الهيثم كان لا يعرف عبد الله بن معاوية ، فطلب منه ان ينتسب ليعرفه ، فانتسب له ، فارسل إلى ابي مسلم يعلمه ، قيل ، أن مالك بن الهيثم حاربه فظفر به ، وحمله إلى ابي مسلم

فسجنه<sup>(١٣٢)</sup>، وهي رواية مستبعده، اذ كيف لعبد الله ان يقاتل وهو لا يملك الا نفسه واخويه، لكن اغلب الروايات تذكر أن ابي مسلم طلب من عامله على هراة ان يحبس عبد الله واخويه عند وصولهم اليها، قائلا له: " احبسهم إلى أن يأتيك أمري ووجه إليهم بعين - جاسوس - فحبس معهم وكانوا يقولون ولا يدرون بمكان العين"<sup>(١٣٣)</sup>، ويبدو أن عبد الله بن معاوية واخويه قد سجنوا فترة طويلة من الزمن، وعانوا ظروف سيئة للغاية، حتى انشد في ذلك قائلا:

خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها      فلسنا من الأموات فيها ولا الاحياء<sup>(١٣٤)</sup>

يذكر أن ابي مسلم كان مترددا بشأن عبد الله بن معاوية، غير متأكد من نواياه وأهدافه، والدليل هو إرساله لجاسوس معه في السجن ينقل له أقواله وأخباره، وبعد أن عانى عبد الله بن معاوية من السجن وطول مكوثه فيه، أرسل رسالة إلى ابي مسلم قال فيها: " من الاسير في يديه بلا ذنب إليه ولا خلاف عليه أما بعد فأنتك الله حفظ الوصية ومنحك نصيحة الرعية... فأنا علينا من سمك الحديد وثقله أذى شديد مع معالجه الاغلال وقلة رحمة العمال الذين تسهيلهم الغلظة وتيسيرهم الفظاظة... والله المستعان وعليه التكلان صريح الاخبار منجني الأبرار الناس من دولتنا في رخاء ونحن منها في بلاء "<sup>(١٣٥)</sup>، وبعد وصول الرسالة إلى ابي مسلم، عرف أهمية الرجل وعظمة شأنه، فضلا عما كان ينقل له الجاسوس في السجن، وحينها قرر قتل عبد الله بن معاوية والتخلص منه، لشديد خطره على ابي مسلم والدعوة العباسية عامة، سيما وأنه كان يحرض على ابي مسلم وهو في الحبس، اذ روى البلاذري قائلا: " أخذ عبد الله بن معاوية بهراة فحمل إلى ابي مسلم فحبسه فكان يقول لأهل الحبس... ما في الارض احق من أهل خراسان أطاعوا رجلا لا يدرون على الحق هو أم أنه مبطل "<sup>(١٣٦)</sup>، وقد اختلفت الروايات في تاريخ موت عبد الله بن معاوية، فمنها من ذكر أنه مات في سجنه سنة تسع وعشرين ومائة<sup>(١٣٧)</sup>، ومنهم من أكد أنه مات مسجوناً في حدود ثلاثين ومائة<sup>(١٣٨)</sup>، وأخرى تذكر أنه مات في سجنه سنة إحدى وثلاثين ومائة<sup>(١٣٩)</sup>، أما طريقة قتله فهي الأخرى تعددت بتعدد الروايات، فقد روى الأصفهاني في ذلك قائلا: " دس إليه سما فمات منه، ووجه برأسه إلى ابن ضبارة - من قبل ابي مسلم -، ثم حمل رأسه إلى مروان "<sup>(١٤٠)</sup>، وان الذي تولى قتله عامل ابي مسلم على هراة آنذاك شبل بن

طهمان<sup>(١٤١)</sup> ، أما بالنسبة لأخوة عبد الله بن معاوية ، فقد ذكر أن ابي مسلم أمر بأن يرسل إليه يزيد والحسن ابنا معاوية ، فحبسهما مدة من الزمن ، ثم اطلق سراحهما وأما اخوهم الثالث علي بن معاوية فقد قتله ابن ضبارة<sup>(١٤٢)</sup> .

### الخاتمة

- من خلال رحلة البحث اتضحت بعض النتائج منها.
- هناك الكثير من الانتفاضات والثورات التي قام بها بني هاشم بفروعهم العلوية والطالبة وغيرهم لم تأخذ حقها من البحث .
- لم يكن المؤرخون منصفين في الكثير من آرائهم ومواقفهم تجاه الثوار والثورات التي قامت أبان العصرين الأموي والعباسي بل كان المؤرخ يردد ما يقوله الحاكم خوفاً أو تملقاً ، وهذا ما تعرض له عبد الله بن معاوية الطالببي .
- عزوف المؤرخين من ثورة عبد الله بن معاوية وذكرها يحتاج إلى وقفة من قبل الباحثين لإيجاد سبب مقنع له .
- تعرض عبد الله بن معاوية الى تشويه شخصي وكذلك تشهير لأتباعه ولعل ذلك التشهير كان متناقلا جيلا بعد اخر من المؤرخين
- بعض الظروف كانت غير مواتية وكذلك الإتياع الذين انضموا إلى عبد الله بن معاوية وثورته كانوا مدفوعين بمطامع شتى .
- مما يؤخذ على عبد الله بن معاوية هو فشله في اختيار بعض قادته وكذلك عدم خبرته في إدارة الدولة التي أقامها فانهارت بسرعة .
- اظهر البحث ان عبد الله بن معاوية لم يكن ذا رؤية ثابتة بالأمور بل وقع فريسة اطماع العباسيين رغم اطمئنانه لهم بالمقارنة بالأمويين فقتلوه وشهروا به بل اتهموه بالزندقة والتعطيل وما الى ذلك .

### هوامش البحث

- (١) ابن سعد ، محمد بن سعد ( ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م ) . الطبقات ، تحقيق : زياد محمد منصور ، ( مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤٠٨ هـ ) ج ١ ص ٢٦٣ ؛ البلاذري ، احمد بن يحيى ( ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م ) . انساب الاشراف ، تحقيق : د سهيل زكار ، ( دار الفكر ، بيروت ،

- لات ( ج ٢ ص ٦٧؛ ابن حجر ، احمد بن علي ، ( ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م ) . لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية ( مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٦ م ) ج ٢ ص ٧٠ .
- (٢) الأصفهاني، ابي الفرج (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م). الاغانى. ( دار احياء التراث العربي، د.م، لات ( ج ١٢ ص ٤٢٣ .
- (٣) ابن منظور ، محمد بن مكرم ( ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م ) ، مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق : روحية النحاس وآخرون ، ( دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٤ م ) ج ٤ ص ٤٠٦ .
- (٤) الاصفهاني، الحافظ (ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م)، ذكر اخبار أصفهان، ( بريل، ليدن، ١٩٣٤ م ) ، ج ٢، ص ٤٢ .
- (٥) البراقى ، السيد ( ت ١٣٣٢ هـ / ١٩١٣ م ) ، تاريخ الكوفة ، تحقيق : ماجد احمد عطيه ، ( المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٤٢٤ هـ ) ، ص ٤٠ .
- (٦) الصفدي ، صلاح الدين خليل ، ( ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط ، ( دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٠ م ) ، ج ٦ ص ٩ .
- (٧) ابن سعد ، الطبقات ، ج ١ ص ٢٦٣ .
- (٨) ابن عساكر ، علي بن الحسين ( ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م ) ، تاريخ دمشق وذكر فضائلها وتسمية من حلها من الاماثل ، تحقيق : محب الدين العمري ، ( دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥ م ) ج ٣٣ ص ٢١٢ .
- (٩) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج ٨ ص ٢٢٧ .
- (١٠) ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، ( ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م ) . المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ( الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢ م ) ، ج ١ ص ٤٦ .
- (١١) الأصفهاني ، علي بن الحسين ( ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م ) ، مقاتل الطالبين ، تحقيق : كاظم مظفر ، ( دار الكتاب ، قم ، ١٩٦٥ م ) . ص ٤٦ .
- (١٢) ابن حبيب ، محمد ( ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م ) المحبر ، مطبعة الدائرة ، د.م ، ١٣٦١ م ) ص ٤٣٨ .
- (١٣) التستري، محمد تقي، قاموس الرجال، ( مؤسسة النشر الاسلامي ، د.م ، ١٤٢٥ م ) ، ج ١٢ ، ص ٣٠٦ .

- (١٤) ابن سعد ، الطبقات ، ج ١ ، ص ٢٦٤ .
- (١٥) احمد بن علي ، ( ت ٨٢٨ هـ / ١٤٢٤ م ) ، عمدة الطالب في انساب ابي طالب ، تحقيق : محمد حسن الطالقاني ، ( المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦١ م ) . ص ٣٨ .
- (١٦) المجلسي ، محمد باقر ( ١١١١ هـ / ١٦٩٠ م ) ، بحار الانوار ، ( مؤسسة الوفاء ، بيروت ، لا ت ) ، ج ٣٨ ، ص ٣٩ .
- (١٧) وقعة مؤته في سنة ثمان من الهجرة بالقرب من الكرك . الذهبي ، العبر ، ج ١ ص ٩ .
- (١٨) الأصفهاني ، الاغانى ، ج ١٢ ، ص ٤٣٢ .
- (١٩) الدينوري ، عيون الأخبار ، ص ١٤٢ .
- (٢٠) المسعودي ، علي بن الحسين ( ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : يوسف أسعد ، ( دار الهجرة ، قم ، ١٩٨٤ م ) ، ص ١٤٢ .
- (٢١) الأمين ، السيد محسن ، أعيان الشيعة ، تحقيق : حسين الأمين ، ( دار التعارف ، بيروت ، لا ت ) ، ج ٨ ص ٨٣ .
- (٢٢) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٣٣ ص ٢١٩ .
- (٢٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٣٣ ص ٢١٩ .
- (٢٤) المياجي ، الاحمدي ، مواقف الشيعة ، ( مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٦ م ) ، ج ٣ ص ١٤٥ .
- (٢٥) عمرو بن بحر ، ( ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م ) ، البيان والتبيين ، ( المطبعة التجارية ، مصر ، ١٩٢٦ م ) ، ص ١٦٥ .
- (٢٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٣٣ ص ٢١٣ .
- (٢٧) ابن أبي الدنيا ، عبد الله بن محمد ( ت ٢٨١ هـ / ٨٩٤ م ) ، ذم المسكر ، تحقيق : د. نجم عبد الرحمن خلف ، ( دار الراية ، الرياض ، لا ت ) ، ص ٨١ .
- (٢٨) الاصبهاني ، أحمد بن عبد الله ( ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م ) ، تأريخ اصبهان ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠ م ) ، ج ١ ، ص ٢٠٤ .
- (٢٩) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٠٤ .
- (٣٠) الأشعري ، احمد بن محمد ( ت القرن ٣ هـ / ٩ م ) ، النوادر ، ( مدرسة الإمام المهدي للنشر ، قم ، ١٤٠٨ هـ ) ص ١٣٩ .

- (٣١) القمي، علي بن محمد (ت قرن ٥٧ / ١٣ م)، جامع الخلاف بين الامامية وبين أئمة الحجاز والعراق، تحقيق: الشيخ حسين الحسيني البيرجندي، (قم، لات)، ص ١٥٦.
- (٣٢) الطوسي، ابن حمزه، (ت ٩٧٥ هـ / ١٥٦٧ م)، الثاقب في المناقب، تحقيق: نبيل رضا علوان، (مؤسسة انصاريان، قم، ١٤١٢ هـ).
- (٣٣) الشبستري، الفائق، ج ٣ ص ٢٨٥.
- (٣٤) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٤٦.
- (٣٥) الكوراني، جواهر التاريخ، ج ٥ ص ٢٣٧.
- (٣٦) ابن كثير، الكامل، ج ٥، ص ٣٧٣.
- (٣٧) الأصفهاني، الاغانى، ج ١٣، ص ١٨٩.
- (٣٨) الاغانى، ج ١٣ ص ٤٦.
- (٣٩) مصدر نفسه، ج ١٣ ص ٤٦.
- (٤٠) ابن حجر، لسان الميزان، ج ٢، ص ٧٠.
- (٤١) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٨ ص ١٥٦.
- (٤٢) الذهبي، العبر، ج ١ ص ١٢٤.
- (٤٣) ابن قتيبة، المعارف، ج ٥، ص ٥.
- (٤٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٠ ص ٢٤.
- (٤٥) الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ، ٩٢٢ م)، تاريخ الأمم والملوك، صححه وضبطه : نخبة من العلماء، (مطبعة بريل، ليدن، ١٨٧٩ م)، ج ٥، ص ٦٠٠.
- (٤٦) ابن الأثير، الكامل، ج ٢ ص ٤٤٦.
- (٤٧) ابن الطقطقي، الفخري، ج ١ ص ٤٩.
- (٤٨) امير كان مع ابيه في العراق، وحين قتل ابوه انتقل الى غوطة دمشق... فنادوا به اميرا عليهم. الزركلي، الأعلام، ج ٨ ص ١٨٢.
- (٤٩) ابن شبة، عمر بن شبة (ت ٢٦٢ هـ / ٨٧٦ م)، تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهد محمد شلتوت، (جده، ١٣٩٩ هـ)، ج ٨، ص ١٧.
- (٥٠) خارجي من اصحاب سعيد بن بحدل ظهر في الموصل واحتل الكوفة وحاصر واسط. ابن كثير، البداية ج ١٠ ص ٢٦.

- (٥١) مدينة عامرة من مدن الجزيرة ، على جادة القوافل من الموصل الى الشام . الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ص٢٨٨ .
- (٥٢) الأمين ، حسن ، مستدركات أعيان الشيعة ، ( دار التعارف ، بيروت ، ١٩٨٩ م ) ، ج ٣ ، ص ٣٢٩ .
- (٥٣) البلاذري ، أنساب الاشراف ، ج ٨ ، ص ٢٢١ .
- (٥٤) المصدر نفسه ، ج ٨ ، ص ٢٢١ .
- (٥٥) عبد الرحمن بن علي ( ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ( حيدر آباد ، ١٣٥٨ هـ ) ، ج ٢ ، ص ٤٢٢ .
- (٥٦) أحمد بن محمد ( ت ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م ) تجارب الأمم ، تحقيق : د. ابو القاسم امامي ، ( دار سروش ، طهران ، ٢٠٠١ م ) ، ج ٣ ، ص ٢٢٤ .
- (٥٧) الصفار ، محمد طاهر ، شبكة نأ المعلوماتية ، ص ٥ .
- (٥٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٣٣ ، ص ٢١٥ .
- (٥٩) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٥ .
- (٦٠) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج ٢ ، ص ٦٣ .
- (٦١) البروجردي ، السيد علي ، طرائف المقال ، تحقيق: السيد مهدي الرجائي ، ( د. م ، ١٤١٠ هـ ) ج ٢ ، ص ٣ .
- (٦٢) المصدر نفسه .
- (٦٣) المسعودي ، مروج الذهب ، ص ٤٨٨ .
- (٦٤) ظاهر ، الشيخ سليمان ، تاريخ الشيعة السياسي والثقافي والديني ، تحقيق : عبد الله سليمان ، ( مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٢ ) ، ج ٥ ، ص ١ .
- (٦٥) المسعودي ، مروج الذهب ، ص ٤٨٨ .
- (٦٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٣٣ ، ص ٢١٠ .
- (٦٧) مدينة عظيمة مشهورة من امهات مدن خراسان . الحموي ، معجم البلدان . ج٥ ص٣٩٧ .
- (٦٨) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٣٨ .
- (٦٩) الصفار ، شبكة نأ ، ص ٤ .
- (٧٠) كورة وبلد بين خوزستان واصبهان . الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ص٢٨٨ .



- (٧١) الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ٤٨ .
- (٧٢) التميمي ، النعمان بن محمد ، (ت ٣٦٣هـ / ٩٧٣م) ، شرح الأخبار ، تحقيق: محمد الحسيني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، لات ) ، ج ٣ ، ص ٣١٦ .
- (٧٣) الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة ، ج ٣ ، ص ٣٢٩ .
- (٧٤) وهو من الخوارج الذين ظهروا في بلاد فارس ضد الأمويين . الطبري ، تاريخ ، ج ٤ ص ٣١٦ .
- (٧٥) مسكويه ، تجارب الأمم ، ج ٣ ص ٢٨٢ .
- (٧٦) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٠ ص ٣٧ .
- (٧٧) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٥ .
- (٧٨) الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ٤٨ .
- (٧٩) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٦٠٠ .
- (٨٠) دير بالحيرة بنته هند بنت النعمان . الحميري ، الروض ، ج ١ ص ٢٥٠ .
- (٨١) المصدر نفسه ، ج ٥ ص ٦٠١ .
- (٨٢) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ص ٣٢٤ .
- (٨٣) البلاذري ، انساب ، ج ٨ ص ٢٢٤ .
- (٨٤) ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٢ ص ٧٠ .
- (٨٥) محمد بن علي ( ت ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩م ) ، الفخري في الآداب السلطانية والدولة الإسلامية ، تحقيق : عبد القادر محمد مايو . ( دار القلم العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م ) ، ص ٥٠ .
- (٨٦) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ص ٥ ؛ الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ٤٧ ؛ ابن كثير ، اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، ( مكتبة المعارف ، بيروت ، لات ) ج ١٠ ص ٢٨ .
- (٨٧) مسكويه ، تجارب الأمم ، ج ٣ ص ٢٢٤ .
- (٨٨) الوافي بالوفيات ، ج ٦ ص ٩ .
- (٨٩) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٦ ص ٩ .
- (٩٠) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج ٨ ص ٢٢٦ .
- (٩١) الطبري تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٦٠٤ .

- (٩٢) الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ٤٧.
- (٩٣) ابن خياط، خليفة ابو عمر (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق : د. اكرم العمري، ( دار القلم ، دمشق ، ١٣٩٧م ) ، ص ١٠٦.
- (٩٤) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٦٠٠ .
- (٩٥) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج ٨ ص ٢٢٦ .
- (٩٦) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٦٠٤ .
- (٩٧) الكوراني ، جواهر التاريخ ، ج ٥ ، ص ٢٣٩.
- (٩٨) مدينة حصينة واسعة كثيرة الأنهار . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ص ٤١١.
- (٩٩) مدينة مشهورة من مدن الجبال . المصدر نفسه ، ج ١ ص ١٩٧ .
- (١٠٠) من امهات البلاد واعلام المدن في خراسان . المصدر نفسه ، ج ١ ص ١٥٢.
- (١٠١) مدينة في آخر حدود السواد مما يلي الجبال . المصدر نفسه ، ج ٢ ص ٢٩٠.
- (١٠٢) اسم علم للبلاد المعروفة ما بين اصبهان الى زنجان . المصدر نفسه ، ج ٢ ص ٩٩.
- (١٠٣) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٦٠٠.
- (١٠٤) الكوراني ، جواهر التاريخ ، ج ٥ ، ص ٢٣٩.
- (١٠٥) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج ٢ ص ٦٣.
- (١٠٦) الشورى : آية ٢٣.
- (١٠٧) بلدة بفارس من اعيان حصون فارس ومدنها وكورها . المصدر نفسه ، ج ١ ص ٢١١.
- (١٠٨) بلد عظيم مشهر مذكور وهو قصبه بلاد فارس . المصدر نفسه ، ج ٣ ص ٣٨٠.
- (١٠٩) ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة بين فارس ومكران وسجستان . المصدر نفسه ، ج ٤ ص ٤٥٤.
- (١١٠) الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ٤٨.
- (١١١) الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج ٥ ص ٦٠٣.
- (١١٢) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ص ٦ .
- (١١٣) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ج ٦ ص ٣٨ .
- (١١٤) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ص ٣٧ .
- (١١٥) عامل لأبن عمر في شيراز ، قتل سنة ١٢٨هـ . ابن الأثير ، الكامل ، ج ٢ ص ٤٧٤ .

- (١١٦) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ( ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م ) ، تاريخ ابن خلدون ، تحقيق : د. سهيل زكار ، ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١ م ) ج ٣ ص ١٥١ .
- (١١٧) النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج ٢٤ ص ٤١٦ .
- (١١٨) ولاية بين خوزستان واصبهان . الحموي معجم البلدان ، ج ٣ ص ١٦٧ .
- (١١٩) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ص ٣٧١ .
- (١٢٠) الصفدي ، الوافي ، ج ٦ ص ٩ .
- (١٢١) مجهول ، ( ت القرن ٣ هـ / ٩ م ) اخبار الدولة العباسية وفيه اخبار العباس وولده ، تحقيق : د. عبد العزيز الدوري ( مكتبة مدرسة ابي حنيفة ، بغداد ، لات ) ، ج ١ ص ٢٥١ .
- (١٢٢) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ص ٣٧ .
- (١٢٣) الصفدي ، الوافي ، ج ٧ ص ٤١٢ .
- (١٢٤) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٠ ص ٣٧ .
- (١٢٥) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ص ٣٧ .
- (١٢٦) الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج ٦ ص ٤ .
- (١٢٧) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ص ٣٧٣ .
- (١٢٨) ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٣ ص ١٥١ .
- (١٢٩) بلدة بين الري ودامغان . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ص ٢٥١ .
- (١٣٠) الصفدي ، الوافي ، ج ٦ ص ٩ .
- (١٣١) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ص ٣٧٣ .
- (١٣٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٣٣ ص ٢١٦ .
- (١٣٣) الصفدي ، الوافي ، ج ١ ، ص ٢٠٥٩ .
- (١٣٤) الحائري ، محمد مهدي ، شجرة طوبي ، ( منشورات المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٥ هـ ) ج ١ ص ٣٦ .
- (١٣٥) الجاحظ ، البيان والتبين ، ص ٢٥٦ .
- (١٣٦) انساب الاشراف ، ج ٢ ص ٦٧ .
- (١٣٧) الصفدي ، الوافي ، ج ١ ص ٢٥٠٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٣٣ ص ٢١٦ .
- (١٣٨) النميري ، تاريخ المدينة ، ج ٨ ص ١٥٥ ؛ ابن خياط : تاريخ ، ص ١١٣ .

- (١٣٩) الأصفهاني ، تاريخ ، ج ١ ص ٢٠٤.
- (١٤٠) الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ٤٨ .
- (١٤١) الذهبي ، تاريخ ، ج ٨ ص ١٥٦.
- (١٤٢) التميمي ، شرح الاخبار ، ص ٣٢٢ .

### قائمة المصادر والمراجع

#### أولاً: المصادر

#### القرآن الكريم

- ابن الأثير ، علي بن ابي الكرم ، ( ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م )
- ١. الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام ، ( دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م).
- الاشعري ، احمد بن محمد ( ت القرن ٣ هـ / ٩ م )
- ٢. النوادر ، ( مدرسة الإمام المهدي للنشر ، قم ، ١٤٠٨ هـ ) .
- الاصبهاني ، أحمد بن عبد الله ( ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م )
- ٣. تأريخ اصبهان، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ( دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م).
- الاصبهاني، الحافظ (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م)
- ٤. ذكر اخبار أصفهان، ( بريل، ليدن، ١٩٣٤م ) .
- الاصبهاني، عبد الله بن محمد ( ت ٣٦٩ هـ / ٩٧٩ م )
- ٥. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢م) .
- الأصفهاني ، علي بن الحسين ( ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م )
- ٦. مقاتل الطالبين ، تحقيق : كاظم مظفر ، ( دار الكتاب ، قم ، ١٩٦٥ م ) .
- ٧. الاغاني. ( دار احياء التراث العربي ، لات ) .
- البلاذري ، احمد بن يحيى ( ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م ) .
- ٨. انساب الاشراف ، تحقيق : د سهيل زكار ، ( دار الفكر ، بيروت ، لات ) .
- التميمي ، القاضي النعمان المغربي ، ( ت ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م )

٩. شرح الاخبار، تحقيق: محمد الحسيني الجلالبي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، لا ت).
- الجاحظ، عمرو بن بحر، (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م).
١٠. البيان والتبيين، (المطبعة التجارية، مصر، ١٩٢٦ م).
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م)
١١. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (حيدر آباد، ١٣٥٨ هـ).
- ابن حبيب، محمد (ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م)
١٢. المحبر، مطبعة الدائرة، د. م، ١٣٦١ م).
- ابن حجر، احمد بن علي، (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م).
١٣. لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٦ م)
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م)
١٤. تاريخ ابن خلدون، تحقيق: د. سهيل زكار، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١ م).
- ابن خياط، خليفة ابو عمر (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م)
١٥. تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: د. اكرم العمري، (دار القلم، دمشق، ١٣٩٧ م).
- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد (ت ٢٨١ هـ / ٨٩٤ م)
١٦. ذم المسكر، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، (دار الراية، الرياض، لا ت).
- الذهبي علي بن احمد (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)
١٧. تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام، تحقيق: د. عمر عبد السلام، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧ م).
- الزمخشري، محمود بن عمرو (ت ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م)
١٨. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق: عبد الامير مهنا، (مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٩٢ م)
- ابن سعد، محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م)

١٩. الطبقات ، تحقيق : زياد محمد منصور ، ( مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤٠٨ هـ .
- ابن شبة ، عمر بن شبة ( ت ٢٦٢ هـ / ٨٧٦ م )
٢٠. تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : فهمي محمد شلتوت ، ( جده ، ١٣٩٩ هـ ) .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل ، ( ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م )
٢١. الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط ، ( دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٠ م ) .
- الطبري ، محمد بن جرير ( ت ٣١٠ هـ ، ٩٢٢ م )
٢٢. تاريخ الأمم والملوك ، صححه وضبطه : نخبة من العلماء ، ( مطبعة بريل ، لندن ، ١٨٧٩ م ) .
- ابن طقطقا ، محمد بن علي ( ت ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م )
٢٣. الفخري في الآداب السلطانية والدولة الإسلامية ، تحقيق : عبد القادر محمد مايو . ( دار القلم العربي ، بيروت ، ١٩٩٧ م ) .
- الطوسي ، ابن حمزة ، ( ت ٩٧٥ هـ / ١٥٦٧ م )
٢٤. الثاقب في المناقب ، تحقيق : نبيل رضا علوان ، ( مؤسسة انصاريان ، قم ، ١٤١٢ هـ ) .
- ابن عساكر ، علي بن الحسين ( ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م )
٢٥. تاريخ دمشق وذكر فضائلها وتسمية من حلها من الامثال ، تحقيق : محب الدين العمري ، ( دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥ م ) .
- ابن عنبه ، احمد بن علي ، ( ت ٨٢٨ هـ / ١٤٢٤ م )
٢٦. عمدة الطالب في انساب ابي طالب ، تحقيق : محمد حسن الطالقاني ، ( المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦١ م ) .
- ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، ( ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م )
٢٧. المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ( الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢ م ) .
- القمي ، علي بن محمد ( ت قرن ٧ هـ / ١٣ م )

٢٨. جامع الخلاف بين الامامية وبين أئمة الحجاز والعراق ، تحقيق : الشيخ حسين الحسيني البيرجندي ، ( بإصدار إسلام ، قم ، لات ) .
- ابن كثير، اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م)
٢٩. البداية والنهاية ، ( مكتبة المعارف ، بيروت ، لات ) .
- المتقي الهندي ، علي بن حسام الدين ( ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م )
٣٠. كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، تحقيق : صفوت السقا وبكري الحياتي ، ( مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٩م ) .
- المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م)
٣١. بحار الانوار ، ( مؤسسة الوفاء ، بيروت ، لات ) .
- مجهول ، ( ت القرن ٩ هـ / ٩ م )
٣٢. اخبار الدولة العباسية وفيه اخبار العباس وولده ، تحقيق : د. عبد العزيز الدوري ( مكتبة مدرسة ابي حنيفة ، بغداد ، لات ) .
- المسعودي، علي بن الحسين ( ت ، ٣٤٦ هـ / ٩٥٧م )
٣٣. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق : يوسف أسعد ، ( دار الهجرة ، قم ، ١٩٨٤ م ) .
- مسكويه ، أحمد بن محمد ( ت ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م )
٣٤. تجارب الأمم ، تحقيق : د. ابو القاسم امامي ، ( دار سروش ، طهران ، ٢٠٠١ م ) .
- ابن منظور ، محمد بن مكرم ( ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م )
٣٥. مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق : روحية النحاس وآخرون ، ( دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٤م ) .
- النويري ، احمد بن عبد الوهاب ( ت ٧٣٣ هـ / ٣٣٢ م )
٣٦. نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق : مفيد قميحه ، ( وزارة الثقافة ، القاهرة ، الات ) .

#### ثانيا : المراجع

- الأمين ، السيد محسن
٣٧. أعيان الشيعة ، تحقيق : حسين الأمين ، ( دار التعارف ، بيروت ، لات ) .
- الأمين ، حسن
٣٨. مستدركات أعيان الشيعة ، ( دار التعارف ، بيروت ، ١٩٨٩ م ) .

- البراقي ، السيد ( ت ١٣٣٢ هـ / ١٩١٣ م )
- ٣٩. تاريخ الكوفة ، تحقيق : ماجد احمد عطيه ، ( المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٤٢٤ هـ ) .
- البروجردي ، السيد علي
- ٤٠. طرائف المقال ، تحقيق: السيد مهدي الرجائي ، ( د. م ، ١٤١٠ هـ ) .
- التستري ، محمد تقي
- ٤١. قاموس الرجال ، ( مؤسسة النشر الاسلامي ، د. م ، ١٤٢٥ م ) .
- الحائري ، محمد مهدي
- ٤٢. شجرة طويي ، ( منشورات المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٥ هـ ) .
- الشبستري ، عبد الحسين
- ٤٣. الفائق في رواية أصحاب الامام الصادق ، ( مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٨ هـ ) .
- ظاهر ، الشيخ سليمان
- ٤٤. تاريخ الشيعة السياسي والثقافي والديني ، تحقيق : عبد الله سليمان ، ( مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٢ ) .
- العاملي ، جعفر مرتضى
- ٤٥. الحياة السياسية للإمام الرضا ( ع ) ، ( د. م ، ١٤٠٣ م ) .
- القرشي ، باقر شريف
- ٤٦. حياة الإمام الحسين ( ع ) ، ( مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٧٥ م ) .
- الكوراني ، الشيخ علي
- ٤٧. جواهر التاريخ ، ( دار الهدى ، قم ، ١٤٢٨ هـ ) .
- الميانجي ، الاحمدي
- ٤٨. مواقف الشيعة ، ( مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٦ م ) .
- النراقي ، احمد بن محمد
- ٤٩. مستند الشيعة في احكام الشريعة ، تحقيق : مؤسسة آل البيت لإحياء التراث مشهد ، ( ١٤١٥ هـ ) .